

# شرح غريب القرآن لابن قتيبة (41) | سورة البقرة (٤٩١-٨١)

## يوم ٨/٨/٢٠٢١ | الشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصل على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين  
اللهم علمنا ما وانفعنا بما علمتنا انك انت العليم الحكيم. ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء  
المبارك - 00:00:00

وفي هذا اليوم يوم الجمعة الموافق للتاسع والعشرين من شهر رجب من شهر في شعبان من عام الف واربع مئة وثلاثة واربعين.  
الكتاب الذي بين ايدينا هو كتاب غريب القرآن لابن قتيبة رحمه الله تعالى - 00:00:20

وقفنا عند الآية مئة وثمانين من سورة البقرة وهي آية الوصية كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيراً الوصية للوالدين  
والاقرئين. بالمعروف. تفضل اقرأ. الحمد لله والصلوة والسلام على - 00:00:40

رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللسامعين والحاضرين. قال المؤلف رحمه الله في قوله تعالى كتب  
عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيراً اي مال. الوصية للوالدين والاقرئين بالمعروف - 00:01:00  
اي يوصي لهم ويقتصر في ذلك لا يسرف ولا يضر. وهذه منسوبة بالمواريث. فمن بدله بعد ما سمعه اي الوصية فاثم ما بدل عليه.  
الجنة الميل عن الحق. يقال جاني فيجنف جنفا. يقول ان - 00:01:20

اي علم من الرجل في وصيته ميلاً عن الحق. واصلها بينه وبين الورثة وكفه عن الجنف فلا اثم على الموصي قال الطاووس هو الرجل  
يوصي يوصي لولد ابنته يريد ابنته. بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله - 00:01:40  
بسم الله هذه آية الوصية المال اذا اطلقه الخير اغلب ما يستعمل في القرآن مراد به  
المال وانه يحب الخير المراد - 00:02:00

قد يطلق الخير مقابل الشر. فمن يعمل مثقال ذرة خيراً خيراً هذا ليس مال هذا عمل. ايه فهي الغالب هذا من الالفاظ المشتركة.  
الفاظ المشتركة. طيب. يقول الوصية والدين واقرئهم بالمعروف ان يوصي لهم - 00:02:20

ويقتصر في ذلك لا يشرك ولا يضر. كيف يقتصر في ذلك؟ يعني الوصية تكون في الثالث فما دون. هذا مشروع الثالث والثالث كثير  
ويستحب العلماء ان تكون دون الثالث. السادس او الخامس هذا هو طيب قال وهذه منسوبة بالمواريث وهو - 00:02:40

جمهور العلماء والمفسرين ان هذه الآية منسوبة بالمواريث. كيف المواريث؟ يقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله اعطى كل ذي  
حق اعطى كل ذي حق حقه فلا وصية لوالده. هذا صحيح. لكن ذهب بعض اهل العلم وبعض - 00:03:00

حاططين المتأخرین الى ان هذه الآية ليست منسورة. لانه لا يقال بالنسخ الا عند التعارض الحقيقي الذي لا يمكن الجمع. فان امكن  
الجمع وهذا قاعدة عند علماء والمفسرين في النسخ ان امكن الجمع فلا نسخ اذا استطعت ان - 00:03:20

بين النصوص فلا تقل بالنص الا عند الضرورة. وهذه الآية محكمة وليس من سوء. وهي الوصية للوالدين والاقرئين بالمعروف. اما  
الاقرئين اما الاقرئون فهذا واضح جدا. نوصي للقرب الذي لا يرث. اذا كان - 00:03:40

عنه اولاد وعنه اخوة الاخوة لا لا يرثون مع وجود الاولاد. فيوصي لاخوه اذا كانوا فقراء ومحتجين يوصي لهم مسلم. هذا واضح.  
الوالد كيف يوصل الوالدين وهم ورثة؟ لا يسقطون ابدا. وقال بعضهم للوالدين الذين لا يرثان - 00:04:00

مانع من موانع الارث. فإذا كان اذا كان الوالدان لا يرثان بمانع من موانع الارث فانه يوصى اليهم بل تتأكد الوصية تأكيد قد يكون الوالد كافرا. والابن مؤمنا. من حط الوالد على الابن وان كان كافرا - 00:04:20

ان يصله بالوصية هذا معناه بعضهم هذا قول بعض المحققين طيب يقول فمن بدله بعد ما سمعه يعني بدل الوصية. يقول يعني اذا اذا اوصى هذا هذا الرجل وصية مثلا لي احد اخوتي يحتاج عنده اولاد ومحتج فاوصى لاحد الاخوة فجاء احد الابناء بعد موته - 00:04:40

والغى الوصية قال لا نعطيه او قال نعطيه شي يسير المهم بدل فيها يقول من بدله فاثمه على على من اما ميت يجري اجره له. يجري اجره له. قال فمن خاف من موص جنفا - 00:05:10

ها او اثما. الموصي هذا هو الميت. هو الذي يوصي في قد يوصي من لا يجوز الوصية اليه. لأن يوصي بحرام. يوصي الى كلب مثلا اعزكم الله. او او يوصي الى الات موسيقية - 00:05:30

او اشياء محرمة او خمر. او اي شيء او يوصي لمن يرث. هذا لا يجوز. مثل ما ذكر هنا. قال فاوس رحمة الله ابن كيسان اليماني من من التابعين قال هو الرجل يوصي لولد ابنته يريد يريد البنت - 00:05:50

يقول ولدي البنت ما يرث اعطيه وما يريد الولد البنت هو يريد البنت فهذا يسمونه جنب الجنف هو الميل المحرم عندنا جنف وعندها حنف. الجنف حنيف مائل. والجنف مائل. لكن قالوا الجنف في الذي لا يجوز - 00:06:10

والحنف في الجائزة. وابراهيم حنيفا. يعني مائل عن كل ما يعبد من دون الله. متوجها الى الله. هذا يسموه يسمى احنف ويسمى حنيف المائل الى الحق. والجنف والميل الى الحرام. طيب - 00:06:30

الفرق ما هو؟ نقطة. شايف؟ حنف. نقطة واحدة. شفت النقطة؟ او خط ورفعت تغير طيب واصل يا شيخ كتب عليكم الصيام فرض فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام - 00:06:50

اي فعليه عدة من ايام اخر مثل عدة ما فاته. وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين. ومن تطوع خيرا فهو خير وهذا منسوخ بقوله فمن شهد منكم الشهر فليصم ووالشهر منسوب لانه ظرف ولم يناسب بايقاع شهد عليه. كان - 00:07:10

انه قال فمن شهد منكم الشهر ولم يكن مسافرا فليصم. لأن الشهادة للشهر قد تكون للحاضر والمسافر. فليستجيبوا لي يجيبوني في قول ابي عبيدة وانشد وداع يا من يجيب الى الندى فلم يستجبه عند ذاك مجيب - 00:07:30

اي فلم يجبه طيب طيب هذى اية الصيام يقول كتب عليكم الصيام قال كتب معنى فرض هذا كثير في القرآن كتب عليكم القصاص كتب عليكم اذا حضر احدكم كتب عليكم الصيام كتب عليكم القتال كثير في القرآن. واحيانا كتبنا وكتبنا - 00:07:50

فيها طيب اه هذى من من يعني من اساليب الامر في القرآن الكريم قد يأتي باسلوب الخبر كتب عليكم وفرض طيب ومعرفة ان الصيام ركن من اركان الاسلام. مفروض. طيب قال فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر. من كان مريضا - 00:08:10

مريضا يشق عليه الصيام ليس كل مرض. اما يعني قد يكون الم خفيف ما يفطر. الم خفيف مثلا صداع في الرأس مثلا او الم في اليد او في القدم ما يفطر. المريض الذي يصعب عليه الصيام يشق عليه الصيام بتقارير. فهذا يخطى - 00:08:30

يفطر او يأخذ علاجات مضطر ان يأخذ علاج. قال او على سفر. السفر الذي يباح فيه هو معروف السفر الذي يعني يتلخص فيه الانسان في في الصلاة وفي الصيام وفي المسح على الخفين ونحوه - 00:08:50

يشغل او على سفر ليش ما قال مريضا او مسافرا واضح قال مريضا او على سفر ما قال مريضا او مسافرا قال لان السفر طاري لا يستمر المرض قد يستمر السفر طاري فكانه - 00:09:10

شي عارض وينتهي. ارتحله على سفر. ثم نزل مثل ما يرتحل الراحلة. ولذلك السفر دائمًا لا يستقطع انسان ينتقل من مكان لا دائمًا على سفر طيب قال فعدة من ايام اخر هنا فيه سمي علماء يسمونه علماء البلاغة الحذف - 00:09:30

في حذف مقدر. فمن كان منكم مريضا او على سفر فافطر. فافطر فعدة. ما افطر ما في عده هذا معنا فعدة من أيام الأخرى قال وعلى

الذين يطیقونه فدية طعام ومسکین قال هذا منسوخ بقوله فمن شهد منکم الشهر فليصمه - 00:09:50

وش المنسوخ في الآية؟ قال المنسوخ فمن تطوع خيرا فهو خير. وان تصوموا خير لكم. يقول كانوا مخير. هل يصوم؟ من اراد ان 00:10:10 يصوم يصوم. من اراد ان لا يصوم يفطر. يفطر ويطعم. ثم في الاخير جاء الحكم ما في افطار الالاahl الاعذار. هذا قول - ايضا كثير من المفسرين في قول اخر وهو ان الآية محكمة وليس منسوبة كيف؟ قال لان قوله على الذين يطیقونه طعام مسکین هم حملوا هذا على اللي يطیقون يعني على الذين يقدرون عليه. الذي يقدر عليه - 00:10:30

يفتی ويفطر. وفي معنی اخر وعلى الذين يطیقونه معنی الطاقة هنا المشقة. وعلى الذين يطیقون على الذين شقوا عليهم يشقوا عليهم من هم الذي يشق عليهم؟ مثل المريض الذي لا يرجى برؤه. ما يمكن ان يصوم - 00:10:50

مع مدى على طول السنة او الرجل الكبير في السن الطاعن الذي وصل سن الهرم زين او امرأة عجوز او رجل يستعمل علاجات على 00:11:10 طول السنة على مدى حياته. لازم يأخذ كل ست ساعات علاج -

ما يستطيع ان يصوم ما يستطيع فهذا ماذا يقال فيه؟ يقال فيه وعلى الذين يطیقونه فدية يقول خلاص انت عليك فدية مثل ما صنع انس رضي الله عنه. انس لما كبر ما صام. بدأ يفتی. يفتی فدية عن كل مسکین عن كل يوم تطعم مسکينة - 00:11:30 نصف ساعة نصف صاع من قوت البلد او تعطيه وجبة غداء او وجبة سحور او وجبة افطار او غدا او عشا. هذی الآية محكمة. هذی آیة اعطتنا حکم جديد. الحکم الاول المريض - 00:11:50

الذی مرضه یزول. یرجی برؤه والمسافر هؤلاء یفطرون ویقضون. یفطرون ویقضون عندنا شخص ما یستطيع قضاء اصلا ابدا. فهذا ماذا؟ نقول له هذه الآیة. فدية ما عليك سيارة ما عليك صيام ابدا. بیقی عندنا جملة فمن تطوع خيرا فهو خير له. هذی عائدة على الجميع. عائدة على الجميع. تعود على - 00:12:10

المريض الذي یرجی برؤه ان استطاع ان یصوم او لا المسافر استطاع ان یصوم لان بعض الناس الان یسافر بالطاولة من الرياض الى 00:12:40 جدة ما يأخذ الا ساعة ونص ساعتين ولا یجد مشقة. ونقول ان تصوموا خير لكم. لان هذا فيه ابراه للذمة. وان افطرت جالس -

طيب ووكذلك يعني كل هؤلاء تعود عليهم. تطوعا ايضا في في الفدية. عنده فدية نصف صاع قال قال استطاع ان اطعم اكثر نقول من تطوع خير له. اخرج نصف ساعة وزيادة. واضح؟ هذا معناه. يقول - 00:13:00

فمن شهد منکم الشهر فليصمه قال والشهر منصوب لانه منصوب بالظرفية منصوب بالظرف یسمونه المفعول فيه منصوب قال ولم 00:13:20 ینصب بايقاع شهد عليه. كانه قال فمن شهد منکم الشهر ولم يكن مسافرا -

فليسمع من حضر هنا شهد معنى حضر. حضر الشهر لان الشهادة قال للحاضر قد تكون للحاضر لمن حضر حفر او مسافر المهم جاءه خبر 00:13:40 وليس المراد الشهادة هنا الرؤية قد لا یراها قد يكون -

اعمى او یكون لا یرى الھلال. المقصود الشهود هنا هو حضور او ابلاغه. كان یبلغ ان شهر دخل. اعلن عن عن دخول الشهر. فمن شهد 00:14:00 منکم الشهر فليصم. طيب قوله تعالى فليستجيبوا لي هذه -

في آیة الدعاء واذا سألك عبادي عنی فاني قریب اجیب اجیب دعوة الداعی هو مؤلف يقول فليستجيبوا معناها یجیب یستجیب ویعني 00:14:20 یجیبه هذا معناه استجیبوا یجیب السین للتأكد سین للتأكد قال -

یستجیب والثاء كذلك. قال یستجیب يعني یجیب. هذا معنی. طيب. واصل. والرفث الجمال ورفضوا القول هو الافصاح بما یجب ان 00:14:40 یکنی عنه من ذكر النکاح. تختانون انفسکم اي تخونونها بارتکاب ما حرم عليکم -

وابتغوا ما کتب الله لكم يعني من الولد امر تأدب لا فرض. وكلوا واسربوا امر اباحة. حتى یتبین لكم الخیض الابیض وهو بیاض 00:15:00 النہار. وهو بیاض النہار. من الخیط الاسود وهو سواد اللیل. ویتبین -

وهذا من هذا عند الفجر الثاني. عاكفون في المساجد والعاکف المقيم في المسجد الذي اوجب العکوف فيه على نفسه ولا تأكلوا 00:15:20 اموالکم طیب هذی الان لتنتمة ایات الصیام احل الى کلیة الصیام والرفث الى نسائکم. قال الرفث -

هو الجماع لكن الله يكنيك يكنس وكثير في القرآن ما صرخ بالجماع ولا في آية واحدة يقال من قبل ان تمسوهن ويقال وقد افضى وقال ولا تباشروهن حتى ايضا جاء في آية قال - 00:15:40

فلما تغشاها كل هذه كنایات فينبغي للانسان ان يتأنب بادب القرآن ولا ينبغي ان يصرح بمثل هذه الامور الا قال قال ابن عباس ان الله حبيبي كريم. يكني عما لا ينبغي. حي كريم - 00:16:00

فينبغي للانسان ان يكون حيا كريما لا يتكلم مثل هذه الامور. طيب. يقول تختانوا انفسكم ثم واخر ان الرفت ليس المراد به الجماع مباشرة. يعني الجماع ليس معه راتب. انما المراد به الجماع ومقدمات الجماع - 00:16:20

وهذى كلها يمنع الصائم عنها. ويمنع الحاج عنها الصائم والصائم يحفظ لسانه الصائم وال الحاج يحفظ حجه في الحديث والخوض في مثل هذه الامور حتى في مقدمات حتى في مقدمات - 00:16:40

هذه امور ينبعى ان يكف عنها وهو صائب. طيب يقول علم الله انكم كنتم تختانون اي تخونون. يختانون يخونون قيل انها نزلت في عمر رضي الله عنه. وفي غير عمر انه وقع على امرأته في ليالي رمضان. كيف؟ وقع على امرأة - 00:17:00

ليال رمضان. اول الاسلام كان اول الرجل اذا افطر فله كل اذا غربت الشمس يباح له كل شيء الطعام والشراب والجماع وكل شيء حتى يصلى العشاء - 00:17:20

او ينام فان نام او صلى العشاء لا يجوز له الاكل ولا الشرب ولا الجماع. فهذا في اول الاسلام. فوجع على امرأته بعدما صلى العشاء فجاءت هذه الآية وهو جاء الى وخبره بذلك فجاء - 00:17:40

قال علم الله انكم كنتم تختالون انفسكم. يعني تزين له النفس حتى يقع. ثم رفع الله عنهم بابا الاكل والشرب والجماع ليالي رمضان كلها. قال كلوا وشربوا حتى يتبعكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر. طيب قال وقت - 00:18:00

ما كتب الله لكم كلوا وشربوا. قال وابتغوا. فالان باشروهن وابتغوا. اي نعم. قال ما المراد ابتغوا؟ قال ابو الولد بعضهم قال طلب التسمية عند الجماع بعضهم قال الولد وابتغوا ما كتب الله لكم من الذرية. طيب - 00:18:20

قال وكلوا وشربوا. نعم. امر ابادة. حتى يتبعكم لكم الخيط الابيض. قال هذى كنایة من كنایات القرآن. والمراد به طلوع الفجر. من الخيط الاسود غروب الشمس. كلوا وشربوا ليالي رمضان. حتى يطلع الفجر الثاني - 00:18:40

الصادق طيب يعني الفجر فجران فجر كاذب الذي يطلع للصحراء يخرج يشوف نشوف في الافق في الشرق اول ما ينبعى الفجر يأتي مستطيل هكذا مستطيل عريض واسفله ادق. يقول العلماء واهل الفقه يقول مثل ذنب السرحان. الذئب - 00:19:00

ثم يعترف فوقه. شوفوا البياض كذا ساطع واضح. هذا انفجار الفجر. هذا مجيء الفجر لكنه فجر كاذب ثم بعد زمن يأتي الفجر الصادق وهو البياض المعترض على افق ولسه عامودي افقي اذا انت في الصحراء تشوف البياض يأتي من هنا وهنا وهذا هذا هو الصادق يعني بداية - 00:19:30

انها ثم يزيد يزيد حتى تطلع الشمس. هذا يسمى الخيط الابيض الخيط الابيض. قال ولا ولا تباشروه وانتم عاكفون في قال العاتب المقيم في المسجد الاعتكاف ولزوم المسجد للطاعة وهو مشروع في رمضان وفي غير رمضان - 00:20:00

وفي العشر الاواخر وفي العشر الاوسط كلنا جائز. ويجوز ان تعتكف ساعات ليس ظروري ايام. اذا دخلت بعد صلاة اذا دخلت تصلي العصر في المسجد ادخل بنية الاعتكاف. حتى تغرب الشمس. اذا دخلت بعد المغرب الى الساعة العاشرة لصلاة التراويح - 00:20:20

اعتكاف يجوز في يوم كامل واقل واكثر. طيب واصل؟ ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل. اي لا يأكل بعضكم مال بعض بشهادات الزور. وتدلوا بها الى الحكم. اي تدللي بمال اخيك الى الحكم ليحكم لك به وانت تعلم انك ظالم له. فان قضايتك باحتيالك في ذلك عليه لا - 00:20:40

احل لك شيئا كان محظيا عليك. وهو مثل قول رسول الله صلى الله عليه وسلم. فمن قضي فمن قضيت له بشيء من حق اخيه فانما اخطأ له قطعة من النار. قوله طيب هذى الان آية ولا تأكلوا اموالكم بينكم - 00:21:10

ولا تأكل اموالكم بينكم بالباطل. طيب اول شيء اموالكم يعني اموال اخوانكم. هذا كثير في القرآن ولا تقتلوا انفسكم اي لا تقتلوا اخوانكم. ولا تلمزوا انفسكم لا تلمزوا اخوانكم. ليش عبر بهذا؟ قال لان - 00:21:30

لان الاخوان كان نفس الوحيد كالجسد الواحد. فاذا لمست اخيك اذا لمست اخاك المسلم كانك تلمز نفسك. واذا اعتديت على ماله كأنك على مالك. فهذا معنى ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل. وهذا يحتمل يحتمل المراد به مال أخيه المسلم ومالي - 00:21:50 فلا يأكل ماله بالباطل بمعنى انه يستعمله في الحرام. ولا يأخذ مال أخيه بطريق محرم. قال لا يأكل بعضكم مال بعض احيانا يجيء بشاره زور يأتي بشاهدين زور ويقول هذا مالي وهذي ارضي وهذي سيارتني وهذا جوالني وهذا كذا فيجيب شاهدين معه -

00:22:10

يرفع قضية عليه ان هذا له ويأخذ ماله. فهذا قال وتذروا بها الى الحكم. الادلاء هنا بالحكام يدللي اما بالمال نفسه يكون معه بيده يقول هذا مالي وهذي السلعة لي او عند الحكم او انه - 00:22:30

الحكم بريشة. ويأتي الحكم ويعطيه مبلغ. ويقول عشان يقضي له عشان يقضي له. فهذا كله لا يجوز. حرام يقول ليحكم لك به وانت تعلم انك ظالم له. فان قطاعه لك باحتيالك في ذلك عليه لا يحل - 00:22:50

لا يحل لك شيئا كان محظيا. هذا كله لا يجوز. فان لم يكن فيه ظالما. اذا كان حقه لكن لا يمكن الوصول الى حقه الا يعني يدفع رشوة عشان يأخذ حقه هذا - 00:23:10

الرشوة ملعون صاحبها. ملعون والملعون والرشوة من كبار الذنوب. لا يجوز. لعن الله لعن الله والمرتشي. نعم. ولا يجوز. ان كان ظالم او لا يقول هنا قال تدري بمال أخيك الى الحكم ليحكم لك به وانت تعلم انك ظالم. ايه تأتي بالمال وانت - 00:23:30

كظالم له هذا هو تدري بالمال تقول هذا مالي هذي سلعتي عند الحكم وانت ظالم ليست بسلعتك علاقة ايه واضح؟ قال قضائك باحتياله لا يجوز ذكرتها انت انه يقدم رشوة حتى يتخلص قالوا قالوا هذه يعني في نطاق ضيق جدا. لأن مثلا يضيع -

00:24:00

ولا يستطيع الخروج مثلا او فك نفسه الا مال في هذا الجانب اباوه بعض اذا كان في نطاق بين. اما الرشوة محظمة لا تجوز. ابدا. طيب واصل. قوله وليس البر بن تأتوا البيوت من ظهورها. قال الزهري كان اناس من الانصار اذا اهلوا بالعمره لم يحل بينهم - 00:24:30

بين السماء شيء يتحرجون في ذلك. فكان الرجل منهم يخرج مهلا بها مهلا بها. فنبدو اول حاجة فيرجع فلا يدخل من باب الحجرة من اجل سقف ولكنه يقتحم الجدار من وراء ثم يقوم في هجرته - 00:25:00

الامر بحاجته وكانت قريش وحفاؤها الحمس لا يبالون في لا يبالون ذلك. فانزل الله وليس البر بن تأتوا البيوت من ولكن البر من اتقى. اي بر من اتقى كما قال ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر. اي - 00:25:20

بر من امن بالله. يعني هذه الآية واضحة. ويقول لك هذه الآية تدل على اهمية اسباب النزول. لا يمكن احد يفسر القرآن الا بسبب النزول لو جاك شخص وقال لك وليس البر بن تأتي البيوت من ظهورها. وش علاقة هذا الكلام؟ وش الكلام هذا؟ نقول هذا ما تعرفه حتى تعرف سبب النزول - 00:25:40

لو جاك شخص قال لك انما النسيم زيادة في الكفر. شو النسي هذا؟ ما نعرف. ارجع سبب النزول وتفهم معنى الآية. فهذا من اقوى مما يدل على اهمية اسباب النزول في تفسير القرآن. هذه كانوا يفعلونها. في الانصار وغيرهم كانوا اذا خرجوا للحج - 00:26:00

او العمرة اذا جاءوا الى بيت الله وطافوا وسعوا وادوا هذه الفريضة اذا رجعوا ما يرجعون مع الباب. الذي خرجوا منه قالوا هذا باب خرجنا معه معنا معاشي ويرجعون يأتون البيت من من خلفه من ظهورهم فقال هذا ليس من البر هذا ليس من البر - 00:26:20

مع الباب مع الباب ولا ما خلف ما له علاقة ولا في البر. البر من امن بالله البر البر والطاعة فيما شرع الله لا فيما لم يشرعه الله اعتقاد مثل هذا غلط. ولذلك تلاحظون رأيهم في الحرم في الحرم؟ اذا اذا اراد ان يخرج من الحرم - 00:26:40

شي سافر يرجع للخلف. حتى لا يجعل ظهره على الكعبة. شفتوهم؟ يرجع الى الخلف يرجع يرجع حتى تقول هذا سيسقط على خلف.

الى ان يصل الدرج ويرجع. ليش؟ ليس من البر هذا. من قال لك افعل هذا؟ هذا غلط. فمثل هذا اعتقاد - 00:27:00  
هذا كله بيعة خاطئة. كذلك لا يلبس بعضهم الحذاء. لا يلبس؟ الحذاء في مكة ولا في الحذاء؟ ايه. ايه. كل اعتقادات فهذا مثله هذا اعتقاد باطل هذا معناه نعم واصل وقاتلوا في سبيل الله الذي الذين يقاتلونكم - 00:27:20

اي لا تعتدوا على من وادكم وعقدكم. وقاتلوا وقتلوا حيث ثقفتهم. اي وجدمتهم وجوه من حيث اخرجوك يعني من مكة.  
والفتنة اشد من القتل. يقول الشرك اشد من القتل في الحرم. وكذلك - 00:27:40

عزوجل وقاتلوا حيث لا تكون فتنة اي شرك. وكذلك قوله عزوجل فان انتهوا فلا عداون الا على الظالمين. اي لا سبيل واصل العداون الظلم. واراد بالعداون الجزاء. يقول لا جزاء ظلم الا على ظالم. قد بينت هذا في كتاب تأويل المشكل - 00:28:00  
طيب واصل. الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص. قال مجاهد فخرت قريش ان صدت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البيت الحرام في الشهر الحرام في البلد الحرام. فاقصه الله فدخل عليهم من قال - 00:28:20

في الشهر الحرام في البلد الحرام فاقصه الله. يعني جزاء اعطاءه. هذا معنى القصاص. يعني فاقصه الله يعني جعل هذا مكان هذا شهر حرام الشهر الحرام. زي القصاص والحرمات قصاص. نعم. ونزل ونزل الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاصه - 00:28:40  
وقوله فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه. اي فمن ظلمكم فجزاؤه جزاء الاعتداء. على ما بينت في كتاب المشكل هذه يعني قال هنا وقاتل في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا. قال لا تعتدوا - 00:29:00

على من وادكم يعني وبينكم وبينه موادعة يعني معايدة. اهل الذمة واهل العهد لا يجوز قتالهم كذلك كل من لا يجوز قتاله لا تعتدي عليه. كالمرأة والصبي والرجل الاعمى. والرجل في صومعته. هذا كلهم قالوا لا - 00:29:20  
ولا تعتدي على مثلا على قطع الاشجار وعلى قتل الحيوانات في القتال كل هذا محرم لا يجوز لا تعتدي. قاتل من يقاتلوك ولا تعتدي. طيب. قال وقاتلوا حيث ثقفتهم. اي حيث وجدمتهم - 00:29:40

هل تقف بمعنى وجد نفس الشيء ولا تختلف؟ تختلف تختلف الشيء غير وجوده لما تقول ثقفت فلان غير وجوده. لان الثقة يكون بعد مجاهدة وتعب. تتفق بمعنى بعد مجاهدة ولذلك سمي الرجل مثقفا اذا جاهد نفسه في العلم والقراءة والاطلاع حتى يسمع من هنا ومن هنا - 00:30:00

الى درجة الثقافة يقول المثقف هذا رجل لانه حصل على علوم بجهد وكذلك نقول اقفت فلانا اذا وجدت بعد وبحث واضح؟ هذا معناه. طيب قال واصروا من حيث اخرجوك. يقصد مكة والفتنة - 00:30:30

اشد من القتل. قال الفتنة ولا الشرك الشرك اشد من القتل. ويدخل في ذلك ما يفعله المشركون بال المسلمين من الحبس والتضييق والایذاء والتعذيب. طيب. قال فان انتهوا فلا عداون الا على الظالمين - 00:30:50

اي قال الظلم فانتهوا فلا ظلم الا على ظالم. اما الذي لم يظلم لا تظلمه. طيب قال الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص. يقول هذه نزلت في صلح الحديبية. فطاب اهل مكة على العمارة في العام - 00:31:10

تسمى عمارة القضاء. ما معنى القضاء في كلمة عمارة القضاء؟ ما معنى القضاء هنا؟ ليس القضاء انه يقضى عمرة فاتت مثل ما تقضى الصلاة؟ لا. هذا المراد بالقضاء هنا وما قاضى به اهل مكة. يعني ما اتفق معهم عليه. يقول قاضيت فلانا - 00:31:30

برافو عليك. حكم لي فهي مثل المحاكمة بينه لانه اتفق مع اهل مكة على ان يرجع هذا العام ويأتي من العام القادم فجاء فسميت عمارة القضاء. سميت عمارة القضاء. هذا معناه. يقول اي نعم. الشهر الحرام والشهر الحرام. لما نعوه في ذي القعدة - 00:31:50

في سنة السنة السادسة فجاء في السنة السابعة في ذي القعدة ودخل مكة. هذا معناه. يقول فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه. هذا يسميه العلماء من باب المشاكلة. انت ما اعتديت. انت اخذت حقك. زين؟ ما يسمع - 00:32:10

وجزاء سيئة مثلا هذى مي بسيئة انت اخذت حقك ما يسمى سيئة قالوا هذا من باب المشاكلة في لغة العرب والا واخذ حقه. طيب بعدها ندخل في ايات الحج. كل هذه يعني الصفحة هذى فان احضرتم - 00:32:30

الاحصاء هو المنع من دخول مكة. باي وجه من وجوه المنع. كان يكون عدو او سيل. وهذا مرت معناها وبعدها ايات الحج لكن لعل

نقف عند هذا ان شاء الله في اللقاء القادم باذن الله نستكمل مع توقفي عند - 00:32:50

والله اعلم - 00:33:10